Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (7): 28 Feb 2021
P: 33 - 51

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (7): 28 فبراير 2021 م
ص: 33 - 51

Attitudes towards Using E-Learning Platforms among Taiba University Students

Rofaydah Adnan AL-Ansari
Taibah University || KSA

Abstract: The current study aimed to identify Tiaba University students' attitudes towards using E-learning platforms. It also aims to determine the differences that could be ascribed to scientific major in attitudes towards using E-learning platforms, and recognize the most preferred platform among the study participants. The study adopted the quasi-experimental design and the analytic descriptive approach. The study sample consisted of 126 students who were selected using purposive random sampling. To this end, a questionnaire has been constructed, containing 24 statements that covered positive and negative enhancement attitudes towards using E-learning platforms. The tools have been already ensured for reliability and validity, and has been administered during the first academic semester 2018-2019. The study has used different statistical methods such as frequencies, means, and standard deviation. Results demonstrated that the sample's attitudes were positive towards using the E-learning platforms. (M=23.2). However, results did not reveal any significant differences that could be ascribed to academic major. The participants viewed "Droob" platform as the most preferred one and ranked them first (72.22%), followed by Idrak platform (15.8%). The study has recommended the necessity of disseminating orientation among the students by adopting different technological methods, given that E-learning platforms become indispensable long-life learning and obtaining knowledge; the promising future for e-learning. The study has concluded with relative suggestions in the field.

Keywords: E-learning, open learning, instructional platforms, E-platforms.

الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة

رفيدة عدنان الأنصاري
جامعة طيبة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة التعرف على الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة؛ ومن ثمَ تحديد الفروق التي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية؛ والتعرف على المنصات التعليمية المفضلة لدى عينة الدراسة. واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي. في حين تكونت عينة الدراسة من مائة وست وعشرين طالبة تمَ اختيارهن بطريقة العينة العشوائية القصدية وتحقيقاً لهدف الدراسة تمَ إعداد استبانة مكونة من أربع وعشرين فقرة موزعة على محوري المعززات الإيجابية والمعززات السلبية في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية جرى التحقق من صدقها وثباتها. وقد طُبقت خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1439/ 1440 هـ. وتمَ استخدِام عدداً من الأساليب الإحصائية للوصول إلى نتائج الدراسة منها التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وغيرها. وقد تبين من أهم نتائج الدراسة أن اتجاه عينة الدراسة نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كان إيجابياً حيث بلغ المتوسط العام (2.32)، بتقدير (كبير) ولم تكشف نتائج الدراسة عن أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، وبالنسبة للمنصة التعليمية الأفضل من وجهة نظر عينة الدراسة فقد حازت منصة دروب على المرتبة الأولى بنسبة (72.22%) تلتها منصة إدراك بنسبة (15.08%). وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات كان من بينها التأكيد على ضرورة نشر الوعي الثقافي بين الطلبة بأهمية التعلم من خلال تبني أساليب

ووسائل التقنية المختلفة حيث غدت المنصات الإلكترونية ضرورة للاستمرار في التعلم واكتساب المعرفة كونها المستقبل الواعد للتعلم الإلكتروني، واختتمت الدراسة بعددٍ من المقترحات المرتبطة بمجالها.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني، التعليم المفتوح، المنصات التعليمية، المنصات الإلكترونية

المقدمة:

أدى التطور الهائل في مجال تقنية المعلومات والاتصالات إلى تطور تقني في جميع المجالات وأصبح مع مرور الوقت محطَّ أنظار المهتمين والباحثين في كافة المجالات وكان لمجالي التعليم والتعلم الدور الأبرز في الاستفادة من هذه الإمكانات المتاحة حيث واكب ذلك ظهور مصادر تعليمية وإلكترونية حديثة. وقد أثبتت الدراسات والأبحاث العلمية فاعليتها في التعليم والتعلم مثل: الفصول الافتراضية Virtual Classroom، والتعلم الجوال Mobile Learning، والمكتبة الرقمية Digital Library، ومؤتمرات الفيديو Video Conferencing، وتطبيقات الجيل الثالث للويب Web0.3، وأصبح التعليم والتعلم باستخدام وتوظيف هذه المصادر ضرورة ملحة لزيادة كفاءة وفاعلية عمليتي التعليم والتعلم (أبو خطوة؛ 2013). حيث سخرت التقنية بكافة إمكاناتها لتسهم في تقدم العلم وتطويره من خلال توفير التجهيزات وإمدادها بالبرامج التطبيقية التي نتج عنها معرفة جديدة أضافت للبناء المعرفي الذي توصل إليه الانسان من قبل (الصبحي؛ 2016).

ومع اتساع استخدام شبكة المعلومات العالمية زادت إمكانية التواصل العالمي عموماً وواكب ذلك تطور برامج التعلم الإلكتروني وما تضمنته من استراتيجيات ومواد تعليمية بغية تسهيل الوصول للمحتوى العلمي للجميع حيث واكب ذلك تطور وسائل التقنية المساعدة (الحفناوي؛ 2017، 17). ويُعد التعلم الإلكتروني طريقة مبتكرة لتقديم بيئات تعلم تفاعلية مصممة بشكل جيد ويتمحور حول المتعلم وتستخدم الوسائط الإلكترونية من خلال الاستعانة بشبكة الانترنت والتقنية الرقمية بما ينسجم مع مبادئ التصميم التعليمي (الشناق وبني دومي؛ 2010، 238).

وتزخر الأدبيات التربوية بالعديد من التعريفات لمفهوم التعلم الإلكتروني بل ويشهد تطور سريعاً في المجال؛ حيث تشير الأدبيات إلى أن التعلم الإلكتروني يشمل تطبيقات عديدة متنوعة ومختلفة مثل: التعلم المعتمد على شبكة المعلومات العنكبوتية، والتعلم الحاسوبي، والبث عبر الأقمار الصناعية، والتلفاز التفاعلي، والأقراص المدمجة، ورغم هذا التنوع يلحظ المراقب ازدياد ارتباط هذا المفهوم بالإنترنت وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية مما يجعل المفهوم أكثر ارتباطاً بالتعلم عن بعد والمعتمد على الشبكة العنكبوتية (الصالح، 2005، 8).

ويُعرف التعلم الإلكتروني بأنه التعليم الذي يتيح المحتوى التعليمي الرقمي من خلال الوسائل الإلكترونية التي تتضمن الحاسبات الآلية وبرمجياتها المتضمنة خواص التفاعلية التي تتاح على الخط عبر شبكات المعلومات والحواسيب (الهادي؛ 2011، 48). وقد كانت المنصات التعليمية الإلكترونية أحد الأدوات الفاعلة في نظم التعلم الإلكتروني الحديث وأبرز البرامج الداعمة لعمليتي التعليم والتعلم؛ إذ تُعدُ من أشهر تطبيقات التعلم الإلكتروني وامتداداً حديثاً لها بما توفره من ميزات تعليمية عديدة كوسيلة للاتصال والتعلم عن بعد، من حيث ضخامة أعداد الملتحقين بها من خلال المقررات الإلكترونية المتاحة، وانتشارها حول العالم عبر مجموعة متنوعة من التطبيقات المختلفة إضافة إلى إتاحة فرصة التسجيل فيها لكل من يرغب دون قيد أو حَدّ، كما وأنها تتيح للمتعلم فرصة تعلم محتوى ممتع ودقيق الأمر الذي يجعل منها عاملاً مؤثراً على الممارسات التعليمية الحالية من خلال شبكة المعلومات الدولية (الجهني؛ 2017، 229).

والتعلم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية يساعد المتعلم على التعلم من خلال محتوى تعليمي مختلف حيث المكان الذي يريده والوقت الذي يفضله بالاعتماد على الوسائط المتعددة والمختلفة (سويدان، 2015، 1). بغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم والليلة لمن يريده وفي المكان الذي يناسبه بواسطة أساليب وطرق متنوعة تدعمها تقنيات الوسائط المتعددة بمكوناتها المختلفة لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة متنوعة من لغة مكتوبة ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متعددة سمعية وبصرية يتم عرضها للمتعلم مما يجعل التعلم شيق وممتع ويتحقق بأعلى كفاءة وبأقل مجهود، وفي أقل وقت مما يسهم في تحقيق جودة التعلم (هيئة التحرير، 2011، 66).

ويذكر أبو موسى (2018، 13) أن المنصات التعليمية تمتاز بالعديد من المميزات منها: التحديث الدائم والمستمر للمحتوى التعليمي مما يجعل مقرراتها متوافقة مع تطور العلوم ومواكبة للتقدم التقني والمعرفي بخاصة تلك المقدمة من مؤسسات علمية عالمية ومن خبراء مشهورين في مختلف المجالات، كما وأن من مميزاتها تعميم الوصول إلى المعرفة من خلال تنويع وإثراء المصادر بأشكال رقمية مختلفة ووسائط متعددة تسمح بإيجاد فرص أكبر للنقاش والحوار كونها تدعم التفاعلية ما بين المعلم والمتعلم وزملاء الدراسة، وبما يمكن من توفير الجهد والوقت والمال نظراً لانعدام تكاليف الوصول والتطوير. وترى الجهني (2017، 230) أنه نظراً لما حظيت به تلك المنصات خلال الأعوام القليلة الماضية من عناية كبيرة من قبل الأكاديميين لقدرتها على إعادة تشكيل فرص التعلم وتحويل الصيغة التي يُقَدم بها التعليم العالي حالياً حيث يؤكد أنصارها على انفتاحها وسعتها التي تسمح للمتعلمين بالانخراط في فرص تعلم مجانية أو ذات تكلفة منخفضة.

ولذا تأتي المنصات التعليمية على رأس التوجهات الحديثة في العملية التعليمية والتربوية، حيث باتت بمختلف أبعادها واقعاً تربوياً ملموساً أحوج ما نكون إلى ضرورة الإقدام والخوض في غمارها سعياً للاستفادة من أفضل الممارسات التعليمية والتربوية التي توفرها في هذا الاتجاه الحديث؛ فهي تسهم في توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر كما وتشجع على التواصل بين أطراف العملية التعليمية، وتسهم في نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية. فلا يقتصر التطور الحقيقي على إدخال التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية وإنما تعزيز اتجاهات المتعلمين نحوه وتنمية قدراتهم واستعداداتهم على اكتساب المعرفة ومعالجة المعلومات لذا كان من الضروري العمل على تنمية اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو التطبيقات التقنية في عمليتي التعليم والتعلم (الباوي وغازي؛ 2019، 137). وتأسيساً على ما سبق تأتي الدراسة الحالية في محاولة لاستكشاف اتجاهات طلبة جامعة طيبة نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.

مشكلة الدراسة:

تُعد المنصات التعليمية الإلكترونية إحدى أبرز التوجهات الحديثة في تقديم برامج التعلم الإلكتروني نظراً لما تتضمنها من ميزات الوسائط المتعددة حيث مقاطع الفيديو والصور بكافة أشكالها والرسوم التوضيحية وغيرها؛ فضلاً عن الصوت والحركة والتفاعل المتاح عبر مساحات النقاش في أحيانٍ أخرى. ولما للمنصات التعليمية الإلكترونية من ميزات أسهمت في تطوير نظم التعلم الإلكتروني وتلبية الاحتياجات ومسايرة الاتجاهات العلمية الحديثة التي تعمل على تفعيل دور المتعلم وجعله محور العملية التعليمية من خلال توظيف التقنية في تفعيل مبادئ تفريد التعليم باستخدام التعلم الإلكتروني كأداة فاعلة للتطبيق وباعتبار المصادر التعليمية الإلكترونية أحد أبرز الوسائل التقنية المتاحة للتعلم الإلكتروني والتي سيتم الاعتماد عليها بشكل أكبر مستقبلاً نظراً لما توفره من ميزات وإمكانات تمكن المتعلم من اتقان التعلم والأداء وتفادي الفروق الفردية من حيث القدرة على اكتساب

المعلومة بحسب الوقت الذي يحتاجه المتعلم مما يسهم في جعل العملية التعليمية تشاركية بين المتعلم ومعلميه وزملائه فضلاً عن اختيار المكان والزمان المناسب (الباوي وَغازي؛ 2019، 138).

ويحفز الاهتمام المتنامي بدمج التعلم الإلكتروني في النظام التربوي العديد من المميزات التي يحددها مؤيدوه ومن أهمها: توفير التعلم في أي وقت وفي أي مكان، نقل المحتوى بوسائل فائقة غير خطية، وتوفير أدوات اتصال ومشاركة، وجعل التعلم متاح للجميع وبتكلفة أقل من تكلفة التعليم التقليدي خصوصاً في ضوء الأعداد المتزايدة من المتعلمين ونقص الموارد المتاحة (الصالح، 2005، 8). برزت الحاجة إلى الدراسة إذ بات من الضروري استغلال هذه المنصات التعليمية في العملية التعليمية وتوعية المتعلمين للنهل والإفادة منها خاصةً وأن أغلب وجهات النظر حول الإصلاح التربوي تركزت حول استثمار معطيات التقنية لإحداث التحول المرغوب به في النموذج التربوي. ونتلمس هذا في تدارك المسؤولين بجامعة طيبة حيث تمَّ إقرار مقرر القيم الجامعية كمتطلب جامعي لجميع طلبتها إذ يهدف المقرر إلى اكساب الطلبة القيم الإيجابية في سلوكياتهم بما يمكن من تكوين تصورات واضحة نحو الحياة وفلسفتها ويسهم في استيعاب هذه القيم نظرياً وعملياً بما يمكنهم من التعلم الصحيح الذي يساعدهم على الاستخلاف السليم ويسهم في تكوين الصور الذهنية والعاطفية بشكل إيجابي تجاه العلم وحب المعرفة والمبادرة إلى استحضار معاني العمل بالعلم ويؤهل إلى التمكين من التحصيل العلمي الجيد والمنافسة في اكتساب العلم وتطبيقاته من خلال امتلاك المهارات العلمية والاتجاه السليم نحو الجدية والمثابرة في طلب العلم وحب المعرفة وأن العلم حالة مستمرة مدى الحياة هدفها معرفة الخالق جلَّ في علاه من خلال الاستخلاف الحسن للإنسان على الأرض. ورغبة في تمكين الطلبة من التزود بما يؤهلهم لذلك وإعدادهم بما يقوي سيرهم الذاتية نبعت فكرة الدراسة. حيث تمَ توجيه طلبة المقرر إلى دراسة أي مساق مقدم من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية بما يتناسب مع رغباتهم وميولهم وذلك بعد الانتهاء من تقديم فصل حب المعرفة من تدريس المقرر بحسب الطريقة المعتادة- حيث الإلقاء والعصف الذهني مع استخدام العروض التقديمية والأنشطة المعتمدة على مجموعات النقاش وأوراق العمل والواجبات المنزلية – وباختصار تتمثل مشكلة الدراسة في وجود غموض وغياب التقييم الدقيق لتوجهات طلبة جامعة طيبة نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية والمنصات التعليمية التي يفضلونها؛ والحاجة الماسة للاستفادة من تلك البيانات في تطوير أداء الجامعة.

أسئلة الدراسة:

تحددت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طالبات جامعة طيبة؟.
2. هل توجد فروق في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طالبات جامعة طيبة تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي؟.
3. ما المنصات التعليمية الإلكترونية المفضلة لدى طالبات جامعة طيبة؟.

فروض الدراسة:

تمثل فرض الدراسة فيما يلي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة تُعزى لمتغير التخصص.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية؛ ومن ثمَ تحديد الفروق التي تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وتحديد المنصات التعليمية المفضلة لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تناولها لمفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية وسعيها للتعريف به وتوضيحه من عدة جوانب مما يسهم في إثراء التراث التربوي.
- توجيه أنظار التربويين بشكل عام والمتخصصين في مجال تقنيات التعليم بشكل خاص إلى ضرورة العناية والاهتمام ببيئات التعلم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية.
- ندرة الدراسات العربية التي عنت بمجال التعلم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية على المستوى الوطني والعربي على حد علم الباحثة ولتكون نواة لأبحاث أخرى.
- ما قد تكشف عنه نتائج الدراسة من معلومات ترتبط بالتعلم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية يمكن أن يستفيد منها القائمون عليها والأساتذة الذين يقدمون المقررات عبرها.
- قد تدعم نتائجها التوجه نحو التعلم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية كحل لمشكلة تزايد الطلب على التعلم الجامعي مع ضعف البنى التحتية التي تعاني منه بعض الجامعات الوطنية والعربية خاصة في الدراسات الإنسانية والتربوية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** الاتجاه نحو المنصات التعليمية الإلكترونية.
- **الحدود البشرية:** طالبات مقرر القيم الجامعية والبالغ عددهن مائة وأربع وثلاثين طالبة؛ وتكونت عينة الدراسة من مائة وست وعشرين طالبة.
- **الحدود المكانية:** كلية إدارة الأعمال بينبع / جامعة طيبة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1440/1439 هـ.

مصطلحات الدراسة:

تناولت الدراسة عدداً من المصطلحات نستعرض تعريفاتها فيما يلي:

- **الاتجاه:** ويعرفه كارل يونغ " ويكبيديا؛ 2019" بأنه: "استعداد النفس لكي تتفاعل أو تستجيب بطريقة ما".
  - ويعرف إجرائياً بأنه: تعبير عن التهيؤ والاستعداد من خلال التأييد أو الرفض للمعززات الإيجابية أو السلبية نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.
- **المنصات التعليمية الإلكترونية:** ويعرفها "شلتوت؛ 2017، 8" بأنها: "مواقع قائمة على الاتصال والمشاركة بين المعلمين وطلابهم من حيث تبادل المعلومات والأنشطة التعليمية والواجبات باستخدام الأدوات الحديثة للويب".

- وتعرف إجرائياً بأنها: مواقع إلكترونية تهدف إلى تقديم فرص تعليمية من خلال العديد من المقررات الافتراضية ذات الصبغة التعليمية المتضمنة للمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم يتم فيها تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنية الحاسب الآلي وشبكاته ووسائطه المتعددة والتي تُمكن المتعلم من بلوغ أهداف العملية التعليمية من خلال تفاعله مع مصادرها وتعتمد على الخطو الذاتي للمتعلم ولا يتطلب الالتحاق بها أي قيود أو شروط.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

يُعد موضوع المنصات التعليمية الإلكترونية من الموضوعات الأكثر أهمية بحثاً ودراسة في العصر الراهن في كونها منطلق أبرز وسائل التقنية الحديثة ويتناول الإطار النظري للدراسة بيان مناقشة ذلك من خلال تحليل الأطر المعرفية والمعطيات النظرية المرتبطة بأدبيات موضوع الدراسة ذات العلاقة من خلال محاور الإطار النظري التالية:

الاتجاه:

يمثل الاتجاه درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين ويعرف جرين الاتجاه بأنه: "مفهوم يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وسلوكه، ويتمثل في درجات القبول أو الرفض لموضوعات الاتجاه ". في حين يعرفه ألبورت بأنه:" حالة من الاستعداد العقلي والعصبي تنظم من خلال التجربة أو الخبرة، وتعمل على توجيه سلوك الفرد نحو المواقف أو الموضوعات التي ترتبط به". والاتجاهات عموماً تكون إما إيجابية أو سلبية نحو شخص أو مكان أو شيء أو حدث وعادةً ما يتوقع من الاتجاهات أن تتغير بتغير الخبرة (ويكبيديا؛ 2019).

ويرى معظم المهتمين بمجال الاتجاه من علماء النفس على الرغم من عدم الاتفاق الكامل بينهم أن الاتجاه مفهوماً مركباً يتكون من ثلاث مكونات متكاملة ومتداخلة وهذه المكونات هي: المكون المعرفي، والمكون الانفعالي، والمكون السلوكي. كما وأن معظم المهتمين بقياس الاتجاه متفقون على أن الاتجاه عملية ربط بين العواطف، والمعارف، والسلوكيات معاً في تركيب منظم على الرغم من أن هذه المكونات الثلاثية ليست في اتساق تام فيما بينها، ويزداد التأكيد على أهمية العنصر الانفعالي لأنه الأقوى بين مكونات الاتجاه النفسي؛ لأنه يمد الاتجاه بالشحنة الانفعالية اللازمة لتحريك السلوك ودفعه للعمل. ولما كانت الاتجاهات متعلمة نجد المربون يعطون لها أهمية باعتبارها من أهم أهداف التربية الحديثة. إذ أن التعلم الذي يؤدي إلى اكساب المتعلم اتجاهات إيجابية يكون أكثر نفعاً من التعليم الي يؤدي إلى مجرد اكتساب المعلومات لأنها معرضة باستمرار لعوامل النسيان في حين يظل أثر الاتجاهات مستمراً (الباوي وَغازي؛ 2019، 150).

والاتجاهات تجعل المتعلم يسلك سلوكاً معيناً يتصف بالثبات والاستمرار نحو أشياء أو مواقف معينة وتختلف في شدتها وعموميتها تبعاً لاختلاف الأشياء أو المواقف المرتبطة بها؛ ويعتقد علماء النفس أن الخبرات التي تحقق اشباعاً للفرد وتشعره بالرضا والارتياح والبهجة تجعله ينمي اتجاهات نحو محتوى الخبرة والعكس صحيح. كما وأن المعززات الإيجابية تزيد من احتمال ظهور الاستجابات واستبقائها في حين المعززات السلبية تؤدي إلى اضعاف الاتجاهات الغير مرغوب بها (الباوي وَغازي؛ 2019، 150-151).

المنصات التعليمية الإلكترونية:

وتعرف على أنها بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي ومن خلالها يتمكن المعلمون من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية من خلال تقنيات متعددة تسمح بمشاركة المحتوى التعليمي وتبادل الأفكار والآراء مما يساعد على تحقيق مخرجات ذات جودة عالية (أبو موسى، 2018، 12).

وتعتمد المنصات التعليمية الإلكترونية مبدأ بيئات التعلم الشخصية التي تتيح للمتعلم المقررات التي تلبي رغباته واحتياجاته بغض النظر عن مكان تواجده وإمكاناته المادية وكذلك التعلم القائم على الكفايات من خلال المشاركة مع الخبراء والزملاء المدعمة بوسائل التواصل المختلفة مما يسهم في بناء القاعدة المعرفية لدى المتعلم واكتساب مهارات التعلم مدى الحياة إضافة إلى الاستقلالية في التعلم (الحفناوي، 2017، 19).

وتقوم فلسفتها على مبدأ التعلم الذاتي حيث يشترك المتعلم في المنصة بناءً على رغبته الذاتية أولاً، ومن ثم لحاجته إلى التعلم عبر هذه الطريقة كما وتقوم على مبدأ التعاون والتشارك في التعلم من خلال المنتديات المرافقة للمقررات المنشورة في حين لا تتبنى هذه المقررات فكرة الاتصال المباشر مع المتعلمين من خلال الفصول الافتراضية (أبو موسى؛ 2018، 13).

وتتكون عناصر المقرر الإلكتروني عبر المنصات التعليمية الإلكترونية من كلاً من: النصوص المكتوبة، والصور والرسوم التوضيحية، ومقاطع الفيديو، والرسوم المتحركة، والعروض التقديمية، والمواد المرجعية كالكتب الإلكترونية والدراسات والمقالات والتقارير، والأنشطة التفاعلية المتنوعة والمختلفة، واسئلة التقييم الذاتي والاختبارات الإلكترونية، ومساحات المناقشة (الحفناوي، 2017، 19). ويرتكز المقرر الإلكتروني عبر المنصات التعليمية الإلكترونية على أربع ركائز أساسية وهي (الحفناوي، 2017، 20-21):

1. **مخطط المنهج الدراسي:** ويحتوي على أهداف المقرر ومخرجاته، والموضوعات المطروحة، والمصادر المقترحة للدراسة والاستفاضة المعرفية، وجدول الدراسة والأنشطة التعليمية.
2. **المحتوى التعليمي:** ويحتوي على مجموعة المصادر التعليمية المباشرة والتي يتعرض لها المتعلم للحصول على المعرفة مثل: المحتوى العلمي، والنصوص المكتوبة، ومقاطع الفيديو، والعروض التقديمية، والمواد المرجعية المتاحة الأخرى.
3. **مساحات التواصل:** من الركائز الأساسية التي يُعتمد عليها في التعلم عبر_المنصات التعليمية الإلكترونية وتتنوع فيها المناقشات من مناقشات ثقافية إلى أخرى أكاديمية وغيرها.
4. **أدوات التقييم:** وتحتوي أدوات التقييم المتاحة للمتعلمين مثل: الاختبارات الإلكترونية، والتكليفات، والمهام وغيرها من أدوات تقييم التعلم.

ركائز المنصات التعليمية الإلكترونية:

وتمتاز المنصات التعليمية الإلكترونية بالركائز الأساسية التالية (الصبحي؛ 2016، 69-70):

- تعليم يمارسه المتعلم بقدر من التوجيه الذاتي.
- يتم دون لقاءات مباشرة بين المعلم والمتعلم.
- يُسقِط حواجز العمر.
- يتمكن فيه المتعلم من التعلم باختيار الوقت والمكان المناسب ويتعلم وفقاً لطريقته الخاصة.
- يتحقق فيه حرية المتعلم باختيار ما يتعلم وكيف يتعلم ومتى يتعلم.

- يدعم فيه المتعلم نفسه بنفسه والمثابرة فيه ذاتية وتكون أيام البدء بالدراسة متعددة.
- يتناسب للأفراد وفقاً لاحتياجاتهم وتبعاً لطموحاتهم ورغباتهم وبما يتناسب مع اهتماماتهم.

إمكانات المنصات التعليمية الإلكترونية:

وتمتاز المنصات التعليمية الإلكترونية بالإمكانات التالية (خميس؛ 2013، 3-4):

- **الإتاحة والوصول المتزامن والغير متزامن:** حيث تمتاز المنصات التعليمية الإلكترونية بكونها متاحة طوال الوقت ويسهل الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت.
- **الجودة والدقة:** حيث تمتاز المنصات التعليمية الإلكترونية بجودة ودقة مقرراتها كونها مُعدة من قبل خبراء متخصصين ومتاحة عبر شبكة المعلومات العالمية.
- **جذب الانتباه:** حيث تعرض مقررات ومصادر المنصات التعليمية الإلكترونية بطرائق وأشكال تجذب انتباه المتعلم وتدفعه للتعلم.
- **زيادة السعة والقدرة:** فالوسائط المتعددة والمتاحة عبر المنصات التعليمية الإلكترونية غير محدودة الإمكانات مما يمكنها من عرض المثيرات المتنوعة والمختلفة.
- **القدرة التفاعلية:** حيث تمتاز المنصات التعليمية الإلكترونية بالتفاعلية ما بين أساتذة وزملاء المقرر مما يمكن من بناء مستودع تراكمي معرفي من الآراء والأفكار.
- **ثراء المعلومات:** حيث تمتاز المنصات التعليمية الإلكترونية بإتاحة بيئة تعلم ثرية بالمعلومات من خلال الوسائط المتعددة التي تتضمن النصوص المكتوبة، ومقاطع الفيديو، والمقاطع الصوتية، والصور والرسوم، والمراجع والروابط ذات الصلة.
- **المرونة:** حيث تمتاز المنصات التعليمية الإلكترونية بالمرونة في الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان إضافة إلى التكيف مع الحاجات التعليمية المختلفة.
- **التخصيص والشخصنة:** حيث تمتاز المنصات التعليمية الإلكترونية بمدى ملائمتها ومناسبتها لاحتياجات المتعلم ورغباته.
- **التغذية الراجعة:** حيث تمتاز المنصات التعليمية الإلكترونية بتزويد المتعلم بالتغذية الراجعة المناسبة حول مستوى أدائه وتقدمه.

ثانياً- الدراسات السابقة:

نظراً لمحدودية الدراسات ذات العلاقة بسبب حداثة الموضوع فإنه سيتم مناقشة وعرض بعض الدراسات التي تيسر الحصول عليها في سبيل إثراء الدراسة كما تدلل نتائجها على فاعلية الاتجاه نحو المنصات التعليمية الإلكترونية ونستعرض أهمها- من الأحدث للأقدم- وعلى النحو الآتي:

- **دراسة (الثبيتي، وآل مسعد؛ 2020)** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استفادة المتعلمين (المعرفية والمهارية) من منصات التعلم الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية وتحديد الفروق التي تعزى إلى متغيرات (الجنس- العمر- المؤهل الدراسي- طبيعة العمل- عدد المقررات الملتحق بها) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وكانت أداة الدراسة لاستبانة وتبين من نتائج الدراسة الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في استفادة المتعلمين (المعرفية والمهارية) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (الجنس- العمر- المؤهل الدراسي- طبيعة العمل- عدد المقررات الملتحق بها) بين أفراد عينة الدراسة وأوصت الدراسة بزيادة عدد

مقررات اللغة الإنجليزية على منصة رواق نظراً لما حققته من فائدة معرفية ومهارية للمتعلمين، وضرورة تبني الجامعات السعودية لمثل هذه المنصات التعليمية.

- **ودراسة (الباوي؛ 2019)** إذ هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طالبات قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني وتبين من نتائج الدراسة الأثر الإيجابي لاستخدام المنصة التعليمية في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني بالمقارنة مع الطريقة التقليدية.
- **دراسة (العنزي وآخرون؛ 2019)** هدفت الدراسة التعرف إلى دور المنصات الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس السعودية، وتمَّ استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث تكوَّنت عينة الدراسة من (484) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية في مدرستين للبنات في إدارة التعليم في منطقة القصيم في الفصل الدراسي الثاني للعام 2017/2016م، تمَّ توزيعهن إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية طبِّق عليها نموذج مقترح للمنصات الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة، ومجموعة ضابطة لم تتعرض للنموذج المقترح. وتمَّ التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بقيم المواطنة على أفراد المجموعتين. وأظهرت النتائج وجود دور مرتفع المنصات الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس المملكة العربية السعودية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في دور المنصات الإلكترونية في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية تبعًا لاختلاف المستوى الدراسي. وأوصى الباحثون بتفعيل المنصات الإلكترونية في المدارس لما لها من أثر إيجابي في تنمية المواطنة لدى الطالبات.
- **دراسة (الجهني؛ 2017)** حيث هدفت الدراسة إلى تحديد دور المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار في دعم الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ضوء اختلاف بعض العوامل. وكان من أهم نتائج الدراسة أن المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار تسهم في دعم الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى دعم تلك المقررات للدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تعود إلى اختلاف الجنس أو اختلاف المؤهل الدراسي.

التعليق الدراسات السابقة

رغم تعدد الدراسات التي بحثت في مجال المنصات التعليمية الإلكترونية غير أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في موضوعها الرئيس، واختلفت معها من حيث أهدافها ومرتكزاتها البحثية حيث ركزت الدراسة الحالية على التعرف على الاتجاه نحو المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة وتفردت عما سبقها في ذلك. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وبناء أداتها وتفسير نتائجها.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الدراسات والبحوث السابقة في المجال وإعداد الإطار النظري وإعداد أداة البحث، بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة طالبات مقرر القيم الجامعية والبالغ عددهن مائة وأربعة وثلاثين طالبة،

عينة الدراسة:

وتكونت عينة الدراسة من مائة وست وعشرين طالبة تمَ اختيارهن كعينة قصدية. حيث تمَ توجيه الطلبة إلى المنصات التعليمية الإلكترونية وتُرك لهن حرية اختيار المقرر الذي ترغب بدراسته شريطة أن لا تقل مدة الدراسة عن أربع ساعات للمقرر الواحد وكان المطلوب إتمام مساقان على الأقل من خلال المنصات التعليمية، وبعد التأكد من حصول الطالبة على شهادة إتمام الدراسة للمساقات المختارة من تمَ توزيع أداة الدراسة بطريقة قصدية لمن حقق الشرط للتأكد من ضمان صحة التوجه بعد خوض أكثر من تجربة في التعلم من خلال المنصات الإلكترونية.

أداة الدراسة:

تمَّ بناء أداة الدراسة وإعدادها بعد مراجعة الأدبيات التربوية المرتبطة بموضوع الدراسة مثل دراسة أبو موسى (2018)، ودراسة الباوي وغازي (2019)، ودراسة اطميزي (2015)، ودراسة الجهني (2017)، ودراسة الشناق وبني دومي (2010)، ودراسة السويدان (2015). وقد تم وضع عبارات الأداة بصورة مبدئية وتكونت من (ست وعشرين) عبارة منها (ثلاثة عشر) كمعززات إيجابية و(ثلاثة عشر) عبارة كمعززات سلبية وتم اعتماد المقياس المتدرج الثلاثي (موافق – محايد- غير موافق).

تطبيق أداة الدراسة:

تمَّ توجيه الطلبة إلى التعلم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية بعد دراسة فصل حب المعرفة تبعاً للكتاب المقرر بالطريقة المعتادة حيث الإلقاء والعصف الذهني مع استخدام العروض التقديمية والأنشطة المعتمدة على مجموعات النقاش وأوراق العمل والواجبات المنزلية وبعد التأكد من إتمام الطلبة لمهام المساق والحصول على الشهادة تمَّ توزيع أداة الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تمَّ عرضها على عدد من أساتذة تقنيات التعليم، والمناهج وطرق التدريس كان عددهم (5) محكمين، طُلِب منهم تحديد آرائهم وإضافة أي مقترحات يرونها مناسبة وبناءً على ما ورد تمَّ إجراء بعض التعديلات المقترحة وتلخصت في حذف العبارات ذات المعنى المكرر وتعديل الصياغة اللغوية للبعض الآخر.

صدق الاتساق الداخلي:

- صدق الاتساق الداخلي لأداة (الاستبانة):

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل عبارة من عبارات أداة الاستبانة، من خلال إيجاد مدى ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية للاتجاه الذي تنتمي إليه، والتأكد من عدم التداخل بينها، وتحققت الدراسة من ذلك بإيجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation)، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (1): معاملات الارتباط بين عبارات كل آلية والدرجة الكلية وجميع المحاور

م	العبارات	معامل الارتباط	الدلالة
1	المعززات الإيجابية وتشمل الفقرات 1-12	**.49	متوسط
2	المعززات السلبية وتشمل الفقرات 13-24	**.80	عال

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن هنالك معامل ارتباط بين جميع العبارات وبين الدرجة الكلية للأداة، وقد كانت معامل الارتباط بالنسبة للأداة ككل دالة إحصائيا عند مستوى 01. مما يدل أن الأداة تتمتع بدرجة اتساق داخلي مرتفعة.

ولمعرفة مدى ارتباط العبارات بشكل منفصل مع متوسط الدرجات الكلية للأداة، فإن الجدول رقم (2) يبين بالتفصيل مدى ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة وما إن كان هذا الارتباط دال إحصائياً.

جدول (2): ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**1	13	*-.17
2	**.31	14	.136
3	**.47	15	.032
4	**.30	16	.046
5	*.27	17	.103
6	.134	18	-.002
7	.08	19	.000
8	**.32	20	.101
9	.013	21	.051
10	.124	22	-.02
11	**.24	23	-.063
12	*.40	24	-.098

** دال عند (0.01) *دال عند (0.05)

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن جميع قيم معاملات ارتباط بنود عبارات المعززات الإيجابية وتشمل العبارات (1- 12) دالة عند مستوى دلالة (0.01) أو (.05) ما عدا العبارات (7، 9، 10) وهذا يؤكد تمتعها بدرجة اتساق داخلي مرتفعة. أما بنود عبارات المعززات السلبية وتشمل العبارات (13- 24) فلم يكن هنالك أي معامل ارتباط ما عدا الفقرة السابعة.

ثبات أداة الدراسة

تم حساب ثبات استبانة الاتجاه نحو المنصات التعليمية الإلكترونية من خلال استخدام معمل ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (.69) وقد اعتبرت الباحثة ذلك كافيا لأغراض الدراسة كما يتضح في الجدول رقم (3):

جدول رقم (3) معامل الثبات لأداة البحث (الاستبانة)

م	العبارات	عدد العبارات	معامل الثبات	الدلالة
1	المعززات الإيجابية وتشمل الفقرات 1-12	12	.76	عال
2	المعززات السلبية وتشمل الفقرات 13-24	12	.75	عال
3	الاستبانة ككل	24	.69	متوسط

المعيار المستخدم في الحكم على استجابات عينة الدراسة:

تم اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي بحيث صححت عبارات الاستبانة كالتالي: المعززات الإيجابية: (موافق تعطى الرقم 3 – محايد تعطى الرقم 2- غير موافق تعطى الرقم 1) وأما المعززات السلبية فقد تمّ تصحيحها كالتالي: (موافق تعطى الرقم 1- محايد تعطى الرقم 2- غير موافق تعطى الرقم3) وتوزيع ليكرت للمتوسطات كما ذكره (Krosnick& Stanley;2010) كما يتبين في جدول (4). ووفقا لذلك فإن توزيع ليكرت لمستوى الأوزان يكون كما يلي:

جدول (4): المعيار المستخدم في الحكم على استجابات عينة الدراسة

م	المتوسط الحسابي		القيمة
	من	إلى	
1	0	0.6	ضعيف جدا
2	0.6	1.2	ضعيف
3	1.2	1.8	متوسط
4	1.8	2.4	كبير
5	2.4	3	كبير جدا

عرض النتائج ومناقشتها:

- **النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول ونصه:** ما الاتجاه نحو المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طالبات جامعة طيبة؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة عن أداة الدراسة والتي تدور حول الاتجاه في جانبين الأول: ويتضمن عبارات المعززات الإيجابية، والثاني: ويتضمن عبارات المعززات السلبية، وحتى لا تؤثر متوسط العبارتين السلبيتين على المتوسط العام للمحور، فقد تم تحويل العبارات السلبية إلى إيجابية (Espada, 2015). وقد كانت خلاصة استجابات الطلبة موضحة في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة (العدد=126)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تسهم المنصات التعليمية في استخدام التقنية في عملية التعلم	2.92	.82	كبيرة جدا	1
7	تسهم المنصات التعليمية في زيادة التحصيل وتشجيع طرق البحث العلمي	2.89	.35	كبيرة جدا	2
2	تسهم المنصات التعليمية في تحسين طرق التعلم	2.84	.40	كبيرة جدا	3
5	تسهم المنصات التعليمية في تقليل التكاليف المادية قياساً على الطرق التقليدية	2.84	.41	كبيرة جدا	4
3	تسهم المنصات التعليمية في زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم	2.82	.43	كبيرة جدا	5
8	تسهم المنصات التعليمية في تحسين فرص استيعاب وفهم الدروس ومتابعتها	2.81	.46	كبيرة جدا	6
9	تسهم المنصات التعليمية في حصول المتعلم على تغذية راجعة مستمرة	2.80	.45	كبيرة جدا	7
10	تسهم المنصات التعليمية في زيادة جذب انتباه المتعلم	2.78	.47	كبيرة جدا	8
6	تسهم المنصات التعليمية في تبادل الخبرات ما بين أستاذ المقرر وزملاء الدراسة	2.71	.50	كبيرة جدا	9
4	تسهم المنصات التعليمية في زيادة التفاعل ما بين أستاذ المقرر وزملاء الدراسة	2.61	.55	كبيرة جدا	10

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
11	تسهم المنصات التعليمية في ايجاد قاعة دراسية مليئة بالحيوية والنشاط	2.79	.42	كبيرة جدا	11
21	أشعر بأنني لا أتقن التعلم من خلال المنصات التعليمية	2.28	.85	كبيرة	12
19	لا استمتع بعملية التعلم من خلال المنصات التعليمية	2.22	.77	كبيرة	13
20	أن التعلم من خلال المنصات التعليمية أدعى للنسيان من التعلم خلال القاعات الدراسية	1.99	.80	كبيرة	14
18	هناك صعوبة في التعامل مع أدوات المنصات التعليمية	1.99	.84	كبيرة	15
15	تحتاج المنصات التعليمية إلى جهد مستمر من قبل الطالب يعوق استفادته منها	1.99	.80	كبيرة	16
14	يتسبب انشغال الطالبات بجهاز الحاسب الآلي عبر المنصات التعليمية إلى الانصراف عن الدروس العلمية	1.69	.75	متوسطة	17
23	يغلب على المنصات التعليمية ضعف التواصل مع غياب دور المعلم الحقيقي	1.79	.81	متوسطة	18
22	يغلب على أساليب التعلم من خلال المنصات التعليمية فقدان التفاعل الاجتماعي	1.71	.77	متوسطة	19
13	ليس هناك فرق في حضور الدروس من خلال القاعات الدراسية المباشرة أو من خلال المنصات التعليمية	1.67	.77	متوسطة	20
12	تسهم المنصات التعليمية في تعلم المهارات بشكل أفضل	1.67	.77	متوسطة	21
24	اعتماد المنصات التعليمية على الانترنت يعيق الاستفادة منها في بعض المناطق وكذلك لبعض الطبقات الاجتماعية ذات الدخل المحدود	1.59	.75	متوسطة	22
16	تكرار حدوث الأعطال في المنصات التعليمية يؤثر على عملية الاستفادة منها وبالتالي فهم واستيعاب الدروس	1.57	.74	متوسطة	23
17	تتسبب المنصات التعليمية في الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة الحاسب مما يشعر بالملل والإرهاق	1.47	.61	متوسطة	24
	المتوسط الحسابي العام	2.32	.22	كبيرة	

وبالنظر إلى المتوسط العام لاستجابات العينة نحو المعززات الإيجابية والمتعلقة باتجاه عينة الدراسة نحو المنصات التعليمية الإلكترونية، فإن المتوسط العام بلغ (2.32) مما يدل أن درجة تأثير الاتجاه نحو المنصات التعليمية كبير بحسب وجهة نظر عينة الدراسة وهذا ما يؤكد نتائج دراسة كلاً من (الصبحي؛ 2016) ودراسة (الباوي وغازي؛ 2019) وأن هناك اقبال نحو المنصات التعليمية الإلكترونية وأن شعور الطلبة بمتعة الدراسة من خلال المنصة التعليمية وسهولة التعلم والتفوق نمى الشعور بأهمية التعلم الإلكتروني مما أدى إلى زيادة الاتجاه الإيجابي نحو المنصات التعليمية الإلكترونية، ويلاحظ أن أعلى عبارة حصلت على متوسط عالي)متوسط=2.9 ، وانحراف معياري=.28) والتي تنص على "تسهم المنصات التعليمية في استخدام التقنية في عمليتي التعليم والتعلم "وهذا ما يؤكد نتائج دراسة (الشناق وبني دومي؛ 2010، 238-239) حيث يهدف التعلم الإلكتروني إلى تحقيق عدة أهداف منها: المساعدة في نشر الثقافة التقنية وإعطاء مفهوم أوسع للتعلم المستمر، وإعداد جيل قادر على التعامل مع التقنية وتطورات العصر. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن استخدام المنصات التعليمية أتاح لهم استخدام الممارسات العملية للمهارات التقنية مما أسهم في صقل هذه المهارات لديهم وهذا ما يتفق مع دراسة (أبو خطوة؛2013 ، 26) حيث يؤكد أصحاب النظرية المعرفية على الناحية الوظيفية للمعرفة فكلما كانت بيئة التعلم مماثلة لبيئة توظيف

المعلومات، كلما أدى ذلك إلى تذكر المعلومات بسهولة؛ إذ أن ارتباط إستراتيجية التعليم ومحتوى التعلم بالمواقف العملية للمتعلمين يُمكنهم من ربط خبراتهم المختلفة بخبراتهم العملية ومن ثمَّ يتذكرون الأشياء على نحو أفضل. وجاءت العبارة " تسهم المنصات التعليمية في ايجاد قاعة دراسية مليئة بالحيوية والنشاط" في الترتيب الأخير للمعززات الإيجابية حيث حصلت العبارة على (متوسط 1.47وانحراف معياري.61) مما يؤكد أن للوسائل التقنية قدرة تفاعلية تسمح للطلبة بالانخراط والمساهمة في أنشطة تدفعهم إلى الابتكار ومشاركة الغير إذ أن استخدام التقنية بشكل مستمر من شأنه أن يكسب الطلبة كفايات تقنية ولأن يكونوا منتجين للمعرفة (هيئة التحرير، 2010، 3). وهذا ما يؤكد تحقيق أهداف التعلم الإلكتروني من خلال دعم التفاعل بين المعلم والمتعلم وزملاء الدراسة عبر تبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والمناقشات والحوارات الهادفة بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة (الشناق وبني دومي؛ 2010، 238-239).

في حين جاءت العبارة " أشعر بأنني لا أتقن التعلم من خلال المنصات التعليمية" في الترتيب الأول للمعززات السلبية حيث حصلت العبارة على (متوسط 1.47وانحراف معياري.61) وقد يعود السبب في ذلك خشية الطلبة عدم تحقق جودة التعلم كونها تعتمد استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً وقد تكون التجربة الأولى لهم للتعلم من خلال المنصات الإلكترونية. وحصلت العبارة "تتسبب المنصات التعليمية في الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة الحاسب مما يشعر بالملل والإرهاق" على (متوسط 1.47وانحراف معياري.61) مما يدل على أن المنصات التعليمية لها دور كبير في عمليات التعليم والتعلم وأن عينة الدراسة لا يرونها مدعاة للإرهاق والملل. وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة التعلم الإلكتروني كما يشير كلاً من (الشناق وَبني دومي؛ 2010) في دراستهما كونه يمكن من مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ويسهل في إمكانية إيصال المعلومة بشكل أسهل وأسرع وإثارة الدافعية لديهم من خلال الوسائط المتعددة المستخدمة إضافة إلى الرغبة في مسايرة التطور العلمي والتكنولوجي.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والفرض الخاص به ونصه: "** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طالبات جامعة طيبة تُعزى لمتغير التخصص" ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَ احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة وفقا للتخصص الأكاديمي تبعاً للكلية التي تنتمي إليها الطالبة، والجدول رقم يوضح نتائج التحليل الوصفي الخاص بالمستجيبات عن تصوراتهن نحو التعلم عن طريق المنصات التعليمية، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول رقم (6) لمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة طبقا للكليات التي ينتمون إليها

التخصص العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الآداب والعلوم الإنسانية	41	2.32	.21	.03366
العلوم	50	2.33	.21	.03000
إدارة الأعمال	31	2.28	.22	.04112
هندسة الحاسبات	4	2.37	.03	.01701
المجموع	126	2.32	.22	.01903

ولمعرفة ما إن كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي، تمَّ استخدام تحليل التباين الأحادي One way ANOVA ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7) تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للتخصص العلمي.

المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر η^2
بين المجموعات	0.62	3	0.21	0.449	0.718	.13
داخل المجموعات	5.64	122	0.46			
الكلي	5.70	125				

من خلال الجدول (7) يتضح أن قيمة ف (3.122)=44. د=71. η^2=13. مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة وفقا لمتغير التخصص الأكاديمي حيث كانت المتوسطات الحسابية متقاربة جدا. وهذا يعود إلى وعي الطلبة بثقافة التعلم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية بغض النظر عن تخصصاتهم الأكاديمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة كما ورد عن (الجهني؛ 2017، 253) في ضوء طبيعة المنصات التعليمية الإلكترونية والتي تمتاز بكونها متاحة للجميع ممن يرغب الالتحاق بها وإن لم يكن يحمل أي مؤهل وهو ما يشكل الاتجاه نحوها لدى أي دارس فيها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المنصات التعليمية الإلكترونية المفضلة لدى عينة الدراسة؟**

وللإجابة عن السؤال تم احتساب التكرار والنسب المئوية لاستجابات الطلبة، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

الجدول رقم (8) المنصات التعليمية المفضلة لدى عينة الدراسة

المنصة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
إدلال	2	1.59
إدراك	19	15.08
دروب	91	72.22
ملتقى الدارين	6	4.76
رواق	5	3.97
مهارة	1	0.79
ندرس	1	0.79
لم يحدد	1	0.79
المجموع	126	100

يلاحظ أن المنصة التعليمية الأكثر تفضيلا هي منصة دروب حيث أجاب (91) من الطلبة بأنها الأكثر تفضيلاً وبنسبة (72.2%)، تليها منصة إدراك حيث أجاب (19) من الطلبة وحصلت على نسبة مئوية (15.08%): ثم أجاب (6) من الطلبة بأنهن يُفضلن أكثر من منصة تعليمية وبنسبة (4.76%) ثم منصة إدراك بنسبة (3.97%) لعدد (5) طلبة، تليها منصة إدلال بنسبة (1.59%) ، ثم منصة ملتقى الدارين ، ومهارة، وندرس حيث حصلت كلاً منها على استجابة واحدة تمثلت بنسبة (.079%)، وقد يعود السبب في تفضيل منصة دروب على ما عداها إلى كونها منصة وطنيّة وإحدى مبادرات صندوق تنمية الموارد البشرية 'هدف' التي تسعى إلى تمكين القوى العاملة وتطوير قدراتهم ومهاراتهم.. حيث يتم اختيار البرامج التدريبية المناسبة بناء على التخصص الأكاديمي والوظيفة التي يطمح لها الفرد بالإضافة إلى اهتماماته بما يمكنه من الاستفادة منه بطريقة عملية قابلة للتطبيق إذ تقدم منصة دروب مجموعة

من البرامج التدريبية والمرتبطة باحتياج سوق العمل، وتعمل على زيادة عدد مجالات البرامج التدريبية بشكل مستمر.فالبرامج التدريبية المقدمة عبر منصة دروب يتم بنائها وفق احتياجات سوق العمل ومشاركة الجهات والهيئات والشركات في القطاع الخاص وتهدف هذه البرامج لإكساب المتدربين السعوديين مهارات جديدة وتطوير وتحسين مهاراتهم الحالية بحيث ينعكس ذلك عليهم خلال قيامهم بوظائفهم الحالية أو التقديم لوظيفية جديدة. وكما اتفق التربويون في التعليم الجامعي أن التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني مسألة تربوية مهمة في حياتنا لأنه يعطي القدرة لطلاب العلم الراغبين بالبحث والتقصي وإيجاد المعلومات الحديثة لأن شبكة الانترنت تجد فرصاً معلوماتية غير مسبوقة وهي في الوقت نفسه وسيلة مهمة لتسهيل التعليم المستمر والمتواصل لكلل من يطمح في مزيد من التعلم وتكوين المفاهيم العلمية المعاصرة وصقل الخبرات والتقدم العلمي والارتقاء الوظيفي في الحياة المهنية (صيام؛ 2013، 204)، والشكل رقم (1) يوضح المنصات التعليمية الإلكترونية المفضلة لدى عينة الدراسة

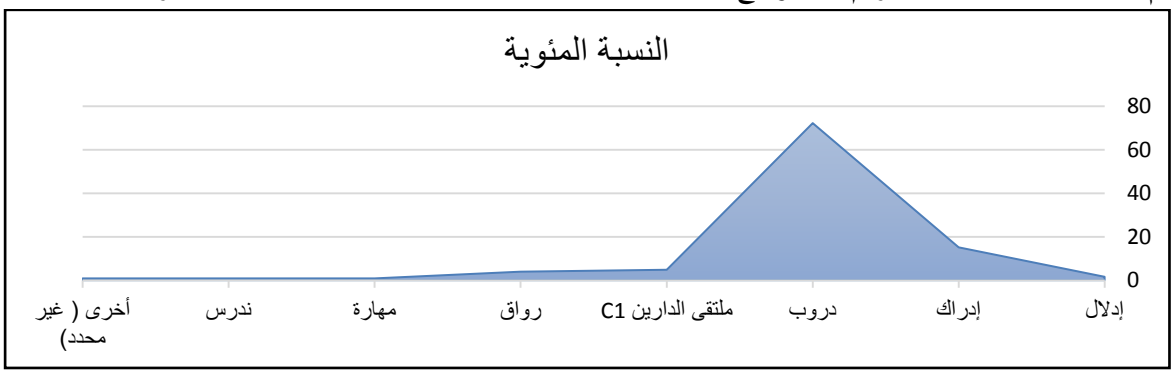

شكل رقم (1): يوضح المنصات التعليمية المفضلة

الخلاصة

- من خلال النتائج السابقة يتبين أن اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو المنصات التعليمية الإلكترونية كان إيجابياً حيث بلغ المتوسط العام (23.2) مما يدل أن درجة تأثير التوجه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية كبير بحسب وجهة نظر عينة الدراسة،
- وبرزت المعززات الإيجابية في الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تفعيل استخدام التقنية في عملية التعلم وزيادة التحصيل وتشجيع طرق البحث العلمي وفي تحسين طرق التعلم وتقليل التكلفة المادية قياساً على الطرق التقليدية وزيادة دافعية المتعلم نحو التعلم وفي تحسين فرص استيعاب وفهم الدروس ومتابعتها وحصول المتعلم على تغذية راجعة مستمرة وفي تعلم المهارات بشكل أفضل وزيادة جذب انتباه المتعلم وتبادل الخبرات ما بين أستاذ المقرر وزملاء الدراسة وزيادة التفاعل ما بينهم وايجاد قاعة دراسية مليئة بالحيوية والنشاط.
- في حين برزت المعززات السلبية في الاتجاه نحو المنصات الإلكترونية في عدم الشعور بالرضا عن اتقان التعلم من خلال المنصات التعليمية وعدم الاستمتاع بعملية التعلم كونه أدعى للنسيان من التعلم خلال القاعات الدراسية والشعور بصعوبة التعامل مع أدوات المنصات التعليمية كونها تحتاج إلى جهد مستمر من قبل المتعلم يعوق استفادته منها إذ يتسبب الانشغال بجهاز الحاسب الآلي إلى الانصراف عن الدروس العلمية كما ويغلب على المنصات التعليمية ضعف التواصل مع غياب دور المعلم الحقيقي حيث يغلب على أساليب التعلم من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية فقدان التفاعل الاجتماعي كما وأن اعتماد المنصات التعليمية على الانترنت يعيق الاستفادة منها في بعض المناطق وبخاصة لبعض الطبقات الاجتماعية ذات الدخل المحدود وتكرار حدوث

الأعطال في المنصات التعليمية الإلكترونية يؤثر على عملية الاستفادة منها وبالتالي فهم واستيعاب الدروس ويتسبب الجلوس لساعات طويلة أمام شاشة الحاسب بالشعور بالملل والإرهاق.

- ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي الذي تنتمي إليه أفراد عينة الدراسة وقد يعود ذلك لكونها متاحة للجميع ممن يرغب الالتحاق بها وهو ما يشكل الاتجاه نحوها لدى أي دارس فيها.
- وبالنسبة للمنصة التعليمة الأفضل من وجهة نظر عينة الدراسة فقد حازت منصة دروب على المرتبة الأولى وبنسبة (72.22%) ويمكن تفسير ذلك لكون منصة دروب إحدى مبادرات صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف" والتي تسعى إلى تطوير قدرات ورفع مهارات القوى الوطنية من الذكور والإناث، وإكسابهم المهارات الوظيفية التي تدعم حصولهم على الوظيفة المناسبة والاستقرار فيها وفق متطلبات سوق العمل السعودي. إذ تحتوي منصة "دروب" على العديد من البرامج التدريبية الإلكترونية والمسارات التدريبية المجانية لموضوعات تدريبية متنوعة تلبي الاحتياجات الوظيفية، يمكن الوصول لها في أي وقت ومن كل مكان. كما وأن إتمام البرامج التدريبية لدروب يساهم في تحسين فرص المواطنين الوظيفية وتأهيلهم لسوق العمل، وشهاداتها تعد إضافة قوية للسيرة الذاتية إذ يحق لأي مواطن سعودي أو مواطنة سعودية فوق سن الثامنة عشر التسجيل في منصة دروب والالتحاق بالبرامج التدريبية ويمكن التسجيل بأي برنامج تدريبي متاح للتعلم والاستزادة. والبرامج تدريبية مقدمة بالتعاون بين صندوق تنمية الموارد البشرية "هدف" وجهات أخرى في مجالات معينة تسعى إلى تعزيز معارف المتدربين واكتسابهم المزيد من الخبرة المعرفية؛ وفي مسارات التدريب تقدم عدة دورات يجمعها مسار واحد لتقوية مهارات الفرد وتعزيزها في مجال محدّد من اختياره وبحسب ما يفضله بما يؤهله لتفوق به. ***https://www.doroob.sa***.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

استنادا لنتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح بما يلي:

1- تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على تصميم وتنفيذ المقررات الإلكترونية عبر المنصات التعليمية الإلكترونية مما يسهم في دعم عجلة التعلم الإلكتروني نظراً لإقبال الطلبة على التعلم من خلالها.
2- عقد المؤتمرات العلمية وورش العمل الخاصة بنشر الوعي بمميزات وآثار المنصات التعليمية الإلكترونية وأهمية توظيفها في دعم التعلم الإلكتروني.
3- نشر الوعي الثقافي بين الطلبة بأهمية التعلم من خلال تبني أساليب ووسائل التقنية المختلفة والمنصات الإلكترونية غدت ضرورة للاستمرار في التعلم واكتساب المعرفة كونها المستقبل الواعد للتعلم الإلكتروني.
4- كما تقترح الباحثة بعضاً من البحوث والدراسات المرتبطة في مجالها؛ وذلك في الموضوعات الآتية:
   1. دراسة فاعلية الدمج بين أنظمة المنصات التعليمية الإلكترونية وأنظمة التعلم الإلكتروني الأخرى.
   2. دراسة أثر المنصات التعليمية الإلكترونية على التحصيل والتفكير الإبداعي أو التفكير الناقد لدى الطلبة.
   3. دراسة متطلبات تفعيل المنصات التعليمية الإلكترونية لذوي الاحتياجات الخاصة خاصةً وأن لكل فئة متطلبات خاصة بها.
   4. دراسة توجهات الطلبة نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في عملية التعلم وذلك لقلة الدراسات التي اهتمت بأثر التقنية على تعلم الطلبة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد (2013). فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريب الإلكتروني عن بعد في تنمية بعض مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس. المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد: الرياض.
- أبو موسى، مفيد أحمد أمين (2018). دراسة وصفية لمنصة تعليمية تمزج التطورات التكنولوجية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث: جسر، المجلد الرابع، العدد (4)، 2-18.
- إطميزي، جميل أحمد (2015). ضرورة تبني الموارد العربية الإلكترونية في المؤسسات التعليمية والتدريبية العربية. المجلة العربية للمعلومات، المجلد الخامس والعشرون، العدد (خاص)، 15- 30.
- الباوي، ماجدة ابراهيم وَغازي، أحمد باسل (2019). أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طالبات قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد الثاني، العدد (2)، 122- 170.
- الثبيتي، سلطان سليم؛ وآل مسعد، أحمد بن زيد (2020). مدى استفادة المتعلمين من منصات التعلم الإلكتروني في تعلم اللغة الإنجليزية- رواق نموذجاً. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد الرابع، العدد (2)،18- 37.
- الجهني، ليلى سعيد (2017). المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار (MOOCs) ودورها في دعم الدافعية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، المجلد الخامس والعشرون، العدد (4)، 228- 257.
- الحفناوي، أحمد محمد محمد السيد (2017). معايير سهولة الوصول للمنصات التعليمية مفتوحة المصدر (MOOCs) لذوي الإعاقة بالتعليم الجامعي. المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (1)، 12- 41.
- خميس، محمد عطية (2011). التعلم الإلكتروني وتكنولوجيا التعلم الإلكتروني. تكنولوجيا التعليم: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد الواحد والعشرون، العدد (2)، 1- 2.
- خميس، محمد عطية (2013). مصادر التعلم الإلكتروني الرقمية. تكنولوجيا التعليم: الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد الثالث والعشرون، العدد (4)، 1- 4.
- دروب (2019). أسئلة عامة حول برنامج دروب. تم الاسترجاع يوم الثلاثاء الموافق 1440/11/07 هـ على الرابط https://www.doroob.sa
- الراشدي، عبد الله بن أحمد بن عبد الله (2018). المتطلبات التربوية لتوظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية. مجلة البحث العلمي في التربية: مصر، 1-38.
- سويدان، أمل عبد الفتاح أحمد (2015). التعلم الإلكتروني وإتاحة الفرص التعليمية. العلوم التربوية- جامعة القاهرة، المجلد الثالث والعشرون، العدد (3)، 1- 3.
- الشناق، قسيم محمد؛ وبني دومي، حسن علي (2010). اتجاهات المعلمين والطالبات نحو التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. مجلة جامعة دمشق، المجلد الخامس والعشرون، العدد (21)، 235- 271.

- الصالح، بدر بن عبد الله (2005). التعلم الإلكتروني والتصميم التعليمي. المؤتمر العلمي العاشر لتكنولوجيا التعليم للجمعية المصرية. كلية التربية. جامعة عين شمس: القاهرة.
- الصبحي، حميدة عبيد (2016). منصات التعليم الإلكتروني المفتوح. مجلة دراسة المعلومات: جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. المجلد السادس عشر، العدد (17)، 63-80.
- صيام، محمد وحيد (2013). تطبيقات التعلم والتدريب الإلكتروني الافتراضي في الجامعات الإلكترونية الافتراضية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس- سوريا. المجلد الحادي عشر، العدد (4)، 190-208.
- العنزي، شيمة سالم؛ وَالكراسنة، سميح محمود؛ وطوالبة، هادي محمد (2019). أثر المنصات الإلكترونية في تعزيز قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني. المجلد السابع، العدد (13)، 20- 31.
- العنيزي، يوسف عبد المجيد (2017). فعالية استخدام المنصات التعليمية لطالبات تخصص الرياضيات والحاسب. المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط، المجلد الثالث والثلاثين، العدد (6)، 192- 241.
- فلاك، فريدة (2019). وسائل الإعلام الجديدة ودورها في التعليم والتعلم الإلكتروني: المنصات التعليمية الإلكترونية. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل: المؤسسة العربية للتربية، العدد (6)، 111- 127.
- الهادي، محمد محمد (2011). التعلم الإلكتروني المعاصر. الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.
- هيئة التحرير (عارض) (2011). التعلم الإلكتروني. مجلة التطوير التربوي، العدد (64)، 66-67.
- ويكبيديا (2019). الاتجاه. تم الرجوع إلى شبكة المعلومات الدولية يوم الإثنين الموافق 1440/12/18- 19 أغسطس 2019 في تمام الساعة 11:30 مساءً. https://ar.wikipedia.org

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Espada, et al. (2015) Impact of Culturally Relevant Contextualized Activities on Elementary and Middle School Students' Perceptions of Science: An Exploratory Study, International Journal of Science Education, Part B, 5:2, 182-202,
- Jobe, W., Östlund, C., & Svensson, L. (2014). MOOCs for professional teacher development. In Society for Information Technology & Teacher Education International Conference, Mar 17, 2014 in Jacksonville, Florida, United States. 1580-1586. AACE.
- Krosnick, Jon, Presser, & Stanley. (2010). Question and questionnaire design. In Handbook of survey research, edited by Marsden, Peter, Wright, James. Bingley, UK: Emerald Group.
- North, S. M., Richardson, R., & North, M. M. (2014). To adapt MOOCs, or not? That is no longer the question. Universal Journal of Educational Research, 2(1), 69-72.